

مؤشرات المشروع الشخصي لدى الطالبات الجامعيات: دراسة استكشافية بالمدرسة العليا للأساتذة بوسعادة .

Personal Project indicators among Female University Students: an Exploratory Study at the Higher School of Teachers of Bousaada

جميع عمر^{1*}

المدرسة العليا للأساتذة للأساتذة بوسعادة¹

djaidja.omar@ens-bousaada.dz

تاريخ النشر: 2024/12/18

تاريخ القبول: 2024/05/06

تاريخ الاستلام: 2023/10./28

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى المشروع الشخصي لدي الطلبة الأساتذة للمدرسة العليا للأساتذة بوسعادة ولاية المسيلة، حيث تم الاعتماد على استبيان طبق على 116 طالبة كان قد أعده صاحب الدراسة في وقت سابق كأداة لجمع البيانات، وبعد معالجة نتائج الدراسة بواسطة برنامج SPSS حصلنا على النتائج التالية :

1. النتائج الإجمالية : أن المشروع الشخصي مرتفع لدى عينة الدراسة
 2. النتائج التفصيلية: حيث كان الترتيب كما يلي : أ. المشروع المدرسي ب. المشروع المهني ت. المشروع الأسري .
 3. علاقة المشروع الشخصي بمختلف المشاريع المكونة له هناك علاقة دالة عند مستوى (0.01).
 4. الفروق لم تسجل الدراسة ولا فرق يعزى لمتغيرات الدراسة المذكورة .
- الكلمات المفتاحية : المشروع الشخصي، المشروع المدرسي، المشروع المهني، المشروع العائلي.

Abstract:

The current study aims to reveal the level of personal project among student teachers of the Higher School of Teachers in Bou Saada, M'sila. A questionnaire that had been built by the author of the study earlier was relied upon as a tool for collecting data It was applied to 116 students, and after processing the results using the SPSS program, we obtained the following results:

* جميع عمر :

1- Overall results: High among the studied sample.

2- Detailed results: a. School project b. Professional project. c. Family project:

3-The relationship of the personal project to the various projects that make up it: There is a significant relationship at the level (0.01)

4- Differences: The study did not record any difference for the study variables mentioned .

Keywords: Personal project, school project, professional project, family project.

1. مقدمة:

لا وجود لمجتمع حاضرا و لا مستقبلا في غياب الاهتمام بالجيل الخليفة، الذي يعد قصدا من أجل توارث مشعل مضي سلاطات البشر في مهماتها الرامية إلى فرض سيادتها الكاملة بين مختلف السلالات، وسيادتها على الكون إيفاء بتكريم الله له وتكليفه بخلافته في الأرض، وهي مهمة جسيمة و كبيرة، وصفها ربنا عز وجل بأنها أمانة لم تقوى عليها السماوات و الأرض والجبال، لذلك فهي تتطلب أن يشعر بنو البشر وعلى اختلاف مراحلهم العمرية بوجودهم وتواجدهم، ويدركون تمام الإدراك ما ينتظرهم في المستقبل القريب والبعيد من مهمات، كما يدركوا بأن شعارهم في الحياة أن يكونوا خير خلف لخير سلف، وهي مهام كما يقرر الكثير من المفكرين والفلاسفة والعلماء تقع مسؤولية التحضير لها على عاتق الشباب أنفسهم بمساعدة من يتولون تربيتهم وتوجيههم، ولن تكون فعالية الإعداد والتوجيه على الوجه المطلوب ما لم تكن روح هذا المسعى شاهدة، ونعني بذلك أن يحمل الشباب مشاريعا مهنية وأسرية ومدرسية وبالتالي مشاريع شخصية.

يعتبر المشروع الشخصي واهتمامات التلاميذ والطلبة من ضمن أولى اهتمامات الوصاية الحديثة، كونه من الوضعيات الواجب أن يتوفر عليها كل فرد يرجى له أن يكون صالحا لنفسه ولمجتمعه، فالمشروع الشخصي هو المخطط الذي يتبناه الفرد ويدركه معرفيا، ويتقبله وجدانيا، وهو بهذا المعنى يتخذ موقعا هاما من حياته، فيمتد إلى ماضيه ويعيشه في حاضره، ويستشرفه في مستقبله، وبمعنى أكثر دقة هو الوضعية التي تسمح بصناعة كينونته، ويستلذ من خلالها بقيمة ذاته وتتخذ من ذلك مختلف أبعادها، لذلك فقد أصبحت مهمة مساعدة التلاميذ والطلبة على بناء و تحقيق مشاريعهم المهنية والمستقبلية مهمة مشتركة بين مختلف فعاليات (مؤسسات المجتمع) بداية من الأسرة إلى المؤسسات التعليمية و التربوية إلى مؤسسات تنشيط

الشباب.. الخ . فكل تلك المؤسسات سطرت من بين أهداف وجودها عدد من الأهداف التي تخدم هذا المسعى، إنها مهمة مد يد العون لهذا الفرد ليتبلور هذا المشروع في ذاته، ثم ليعمل على تحقيقه بواسطة الممارسات التي تتخذ في الغالب المنحى التربوي الملائم.

بالنسبة لـ "permartin" يبدو من غير المناسب استخدام مصطلح المشروع الشخصي إذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورته، نتحدث عن المشروع الشخصي أو مشروع الحياة إذا كان يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد ، أما إذا كان هدفه أساسا مهنيا فيمكن أن نتحدث عن المشروع المهني، و إذا كان هدفه دراسيا فإننا نتحدث عن المشروع الدراسي. لذلك يكون المشروع الدراسي على المدى القصير، أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط، بينما يكون مشروع الحياة غالبا على المدى البعيد (H.rodriquez et autre 1999, p55) المشروع الشخصي للتلميذ، من المواضيع التي نالت اهتمام المربين ليس فقط منذ الألفية الحالية ولكنه هدف تربوي كان ولا زال قرين العمل التربوي خاصة في منظوره التوجيهي، كيانا فكريا و شكل من التمثيلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه (معرفة الذات) و ما يعرفه عن العالم الخارجي (النظام المدرسي، عالم الشغل...) . إنه تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها التلميذ تحقيق مقاصده و مطامحه و رغباته و حاجاته .(R.Etienne,1992, p.54.).

يمكن أن نعرف المشروع على انه توتر دائم بين الغايات و المرامي (أي ما يمكن أن ندعوه هدف المشروع)، وبين التطبيق الفعلي لأعمال وفق برامج ومخططات أو بعبارة أخرى يمكن القول أن المشروع هو القدرة على وضع أفكار مستقبلية والتخطيط لبلورتها في الواقع ولا يمكن اعتباره مجرد وليد مجموعة معلومات تهئ ظروفًا معينة لأخذ القرار. مادام يشترط فيه أن يكون مبنيا على إستراتيجية ممتدة في الزمن. (احرشا، 2005)

أما أيت موي (1996: 11) فيعرف المشروع الشخصي للتلميذ بأنه : دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعًا شخصيًا، و ذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي. و هكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسة التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني.

من خلال ما سبق يمكن أن يتجسد مفهوم المشروع الشخصي من خلال ثلاثة مشاريع أساسية، يتمثل الأول في المشروع المدرسي أو المشروع الدراسي ينجز داخل المدرسة ويمكن أن يعرف بطبيعة التعليمات والمسالك الدراسية المتبعة ومستويات التأهيل المحددة، وهو مرتبط ومتطابق

أحيانا مع (مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي والذي يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين ويكون على المدى القريب أو المتوسط ومرتبطة بمهاكل وإجراءات التوجيه التربوي (مجالس التوجيه، بطاقات الرغبات،) كما يشكل الخيط الناظم بين المشروع المهني ومشروع التكوين (المشروع الدراسي)، ويتسم بحتمية النتائج الدراسية وضغوطات المحيط الأسري ((J.Charpentier ;et autre ;1993 p37). أما الثاني فيتمثل في المشروع المهني هو التطلع لممارسة مهنة، وظيفة، عمل، أو اهتمام محدد يلائم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش . يكون غالبا بعد الدراسة ويمكن أن يكون متأخرا أي يمكن للتلميذ النجاح في الدراسة دون التوفر على هذا المشروع (J.Charpentier ;et autre ;1993 p35). وأخيرا المشروع العائلي أو الأسري، الزواج أمر فطري، ويعد التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية، من بينها: تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

ولعل أول ما يقوم به الطالب الجامعي عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيتزوج، و يختلف الطلاب في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون في الاقتران به من الأزواج وبالتالي تختلف طريقة الاختيار الزواج بين البشر الذي يعد أحد المكونات الأساسية للتوافق الزواجي، وعندما يفكر الإنسان في الزواج فإنه يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائص هو سماته النفسية والاجتماعية والشخصية مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة تقود إلى النهوض بالمجتمع وتحافظ على استقراره، إذا انعدم الاختيار الزواجي السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجي والانفصال حيث تشير بعض البحوث العلمية إلى أن (79%) من الأفراد الذين لم يكن لهم دور جوهري في عملية اختيار زوجاتهم، طلقوا في السنوات الخمس الأولى من الزواج ثم ازدادت النسبة إلى (77%) في سنوات لاحقة.

إن المتمعن في نسب الطلاق يجد أنها وصلت إلى أعداد مخيفة في المجتمع، و لكن عند تحقق الاختيار الزواجي السليم تنحسر الخلافات الزوجية ويزداد مستوى التوافق الزواجي، الذي يرتبط و بشكل كبير بالصحة النفسية للفرد والمجتمع (فرحان،2012).

- السؤال الأول : ما مؤشرات المشروع المستقبلي لدى الطلبة الأساتذة عينة الدراسة ؟
- السؤال الثاني : هل هناك فروق في المشروع الشخصي تبعاً لارتفاع وانخفاض المشروع المهني ؟

- السؤال الثالث: هل هناك فروق في المشروع الشخصي تبعاً لارتفاع وانخفاض المشروع الأسري ؟

- السؤال الرابع : هل هناك فروق في المشروع الشخصي تبعاً لارتفاع وانخفاض المشروع المدرسي ؟

2. أهمية الموضوع :

تأتي أهمية الدراسة الحالية كما أسلفنا القول ضمن مقدمة هذه الدراسة من أهمية الشباب و أهمية مستقبلهم بالنسبة لأنفسهم أولاً , ثم بالنسبة لمجتمعهم ثانياً، فالشباب يعد رأس مال كل مجتمع ، إن أحسن استثماره كان ذخراً لمجتمع.

3. أهداف الموضوع :

تهدف الدراسة الحالية للتعرف أولاً على واقع المشروع الشخصي لدى الطلبة الأساتذة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة المسيلة، كما تهدف إلى إلماطة اللثام عن علاقة المشروع الشخصي بالمشروع المهني و الأسري والمدرسي لهذه الفئة .

4. مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على أربعة مصطلحات مفتاحية وهي :

1.4. المشروع الشخصي :

هو تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته و مطامحه و رغباته وحاجاته (Le Blanc et al, 1992)، المذكور في أحراشو (2005) و يعرف لغرض الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي تحصل عليها مفردات عينة الدراسة جراء استجاباتهم لبنود مقياس المشروع الشخصي المستخدم في الدراسة الحالية بإبعاده الثلاثة الرئيسية وهي :المشروع المهني، المشروع الأسري، المشروع المدرسي:

2.4. الطلبة الأساتذة :

وهم فئة من الطلبة الجامعيين الذين توجهوا مباشرة إلى المدارس العليا للأساتذة بغرض حصولهم على تكوين أولى لمزاولة مهنة التدريس، وقد تركّز هذه الفئة في المدرسة العليا للأساتذة بوسعاد- المسيلة .

5. الإجراءات المنهجية :

1.5. منهج الدراسة :

لتنفيذ مجريات الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث عمد الباحث إلى جمع المعطيات من واقع الإطار البشري للدراسة دون أن يمس به أو بالبيانات، ثم إخضاعها للتحليل الكمي و الكيفي المطلوب للوصول إلى نتائج تستجيب لأهداف الدراسة .

2.5. الإطار المكاني والزمني للدراسة :

1.2.5. الإطار المكاني : أجريت الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة بوسعادة ولاية المسيلة .

2.2.5. الإطار الزمني : تمت الدراسة الحالية على مدار العام الدراسي 2017/2018.

3.2.5. الإطار البشري شملت الدراسة (116) طالبة جامعية ، منه (61) تخصص لغة عربية ، (55) رياضيات

6. أدوات الدراسة :

لجمع بيانات الدراسة عمد الباحث إلى توظيف استبيان المشروع الشخصي المعد من طرفه، يتكون استبيان المشروع الشخصي من ثلاثة محاور بمجموع (48) عبارة موزعة كما يلي:

1.6. المحور الأول:

المشروع الأسري، و يتضمن بعدين أساسيين وهما : بعد تأسيس الأسرة، و يتضمن المؤشرات من 01 إلى 06، بعد تسيير أسرة، وفيه أربعة أبعاد فرعية وهي: بعد الإقامة وفيه فقرتان وهما 07 و 08، البعد التربوي و يتضمن الفقرات من 09 إلى 12 ، البعد الاقتصادي ويتضمن الفقرات من 13 إلى 16، البعد العلائقي و يتضمن الفقرات من 17 إلى 24.

2.6. المحور الثاني:

المشروع المدرسي، ويتضمن ثلاثة أبعاد وهي: البعد المعرفي ويتضمن الفقرات من 25 إلى 28، البعد الاجتماعي ويتضمن الفقرات من 29 إلى 32، البعد المهني، و يتضمن الفقرات من 33 إلى 38.

3.6. المحور الثالث:

المشروع المني ويتضمن ثلاثة أبعاد وهي: بعد الكسب، و يتضمن المؤشرات من 39 إلى 40، والبعد النفسي ويتضمن المؤشرات من 41 إلى 44، البعد الاجتماعي: و يتضمن المؤشرات من 45 إلى 48.

1.6. طريقة التصحيح :

يعتمد الاستبيان على سلم ليكبرت ذي الخمسة بدائل وهي: موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا. تعطي الدرجة من (1، 2، 3، 4، 5) بالنسبة لل فقرات الموجبة والعكس بالنسبة لل فقرات السالبة .و تعتبر الفقرات (9،1، 21،10، 37، 48،38) فقرات سالبة .

5.6. الخصائص السيكمترية للإستبيان.

بعد بناء الأداة في صورتها النهائية، عمد الباحثين إلى تطبيقها على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف المسيلة قوامها (102) طالبا و طالبة، أي التأكد خصائصها السيكمترية و المتمثلة في الصدق و الثبات.

1.5.6. الصدق :

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ثلاثة طرق كما أوضحنا، كانت الأولى منها هي صدق البناء حيث عمد الباحثين إلى التحليل ألإجهادي المشروع الشخصي اعتمادا على الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع، و استخراج بالتالي مختلف المحاور و الأبعاد والمؤشرات الدالة عليه، و أما الطريقة الثانية فتمثلت في صدق المحكمين و التي الباحث من خلالها التوجه إلى الخبراء للاستئناس بأرائهم، و قد كانت عينة الخبراء جميعها الأساتذة الجامعيين، و هذا ما يجعل آرائهم راجحة، أما الطريقة الثالثة فتمثل الصدق الذاتي.

أ. صدق المحكمين :حيث تم استشارة بعض الأساتذة الجامعيين الذين وافقوا على الاستبيان .

ب. صدق التكوين : و قد تم إيضاح طريقة تنفيذه .

ج. الصدق الذاتي: أو كما ما يسمى بالصدق المستخرج من الثبات، و قد وجد معامل ألفا كرونباخ مقدر ب(0,954)، جذره التربيعي هو (0,976) و هذا أيضا مؤشر على أن الاستبيان يتمتع باتساق داخلي عال و عليه يمكن الحكم على أنه يتصف بقياس الخاصية المراد قياسها.

د. صدق الاتساق الداخلي: و يعتمد هذا النوع من الصدق على ارتباط درجات الاختبار لكل بمختلف محاوره، و قد رصدت بالجدول 01

جدول 01 يتضمن معاملات ارتباط استبيان مشروع الشخصي بمختلف أبعاده

		م/ الاسري	م/ المدرسي	م/ المهني	
درجات الكلية	م/ الإرتباط	1	,862**	,892**	,919**
	م/ الدلالة	,000	,000	,000	,000
	المجموع	102	102	102	102
الأسري	م/ الإرتباط	,862**	1	,558**	,673**
	م/ الدلالة	,000	,000	,000	,000
	المجموع	102	102	102	102
المدرسي	م/ الإرتباط	,892**	,558**	1	,861**
	م/ الدلالة	,000	,000	,000	,000
	المجموع	102	102	102	102
المهني	م/ الإرتباط	,919**	,673**	,861**	1
	م/ الدلالة	,000	,00	,000	,000
	المجموع	102	102	102	102

*. دال عند مستوى (0,05)

**. دال عند مستوى (0,01)

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول 01 أن كل معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائيا مما يدل على أن الاستبيان يرتبط بمختلف أبعاده، و هذا دلالة على أن الاستبيان على قدر من الصدق كما يشير العديد من الباحثين منهم معمريّة (2007).

صدق المقارنة الطرفية أو صدق التمييز: وتقوم هذه الطريقة على إظهار قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة، حيث تعتمد على ترتيب نتائج المفحوصين على المقياس تصاعديا، ثم أخذ 33% العليا و 33% الدنيا و المقارنة بين نتائج المجموعتين باستخدام اختبار (ت) و قد كانت الفروق دالة عند مستوى (0.05) مما يعني أن الاستبيان يميز بين الفئات وعليه فهو يملك مؤشر الصدق .

2.5.6. الثبات:

عمد الباحث إلى حساب الثبات بطريقتين:

أ. طريقة التجزئة النصفية:

أن معامل الارتباط بين الجزئين قدر بـ(0.85) و بعد تصحيحه أصبح (0.918)

ب. ألفا كرونباخ:

يعبر مل ألفا كرونباخ عن الاتساق بين المقياس و مختف فقراته ، و قد كانت النتيجة أن بلغ معامل الفا بـ(0.954).

7. الأساليب الإحصائية المعتمد :

لمعالجة نتائج الدراسة الحالية ، عمد الباحث الى استخدام مجموعة من الاساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.

- معامل الارتباط:

- اختبارات لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .

8. عرض ومناقشة نتائج البحث :

1.8. عرض و مناقشة نتائج السؤال الأول :

ينص السؤال على ما يلي : ما مؤشرات المشروع المستقبلي لدى الطلبة الأساتذة عينة الدراسة.

للإجابة على هذا التساؤل عمد الباحث إلى رصد استجابات عينة الدراسة و مختلف البيانات الوصفية المتعلقة بها و هي المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ثم ترتيب الأبعاد بالنسبة للمحور الواحد ، و ترتيب المحاور بالنسبة للمقياس ككل و كانت النتائج قد رصد بالجدول 02.

جدول 02 يتضمن متوسط استجابات عينة الدراسة على المقياس ككل و كل محور و بعد على حدة

المحاور و أبعادها	العدد	أعلى	أدنى	الم	إ. المعيارى	ترتيب الأبعاد بالنسبة للمحور	ترتيب المحاور بالنسبة للمقياس
المشروع الشخصي		متوسط استجابات عينة الدراسة على الاستبيان ككل = 3.711					
المشروع الأسري	111	4.25	2.71	3.4761	.25386		03
بعد السكن	111	4.83	2.00	3.1607	.47137	03	
البعد التربوي	111	5.00	1.00	3.2162	.73738	02	
البعد الاقتصادي	111	4.50	1.50	2.9497	.58401	04	
البعد العلائقي	111	5.00	2.25	3.5315	.47925	01	
المشروع المدرسي	111	4.75	2.88	4.0124	.34044		02
البعد المعرفي	111	4.93	3.14	4.1726	.36235	02	
البعد الاجتماعي	111	5.00	2.00	4.0848	.52872	03	
البعد المهني	111	5.00	3.25	4.2207	.45818	01	
المهني المشروع	111	5.00	2.83	4.1982	.47168		01
البعد المادي	111	4.70	2.70	3.6324	.38404	02	
البعد النفسي	111	5.00	2.00	3.5856	.76239	03	
البعد الاجتماعي	111	5.00	2.50	3.9099	.56788	01	

المصدر: الباحث

من حيث مستوى المشروع الشخصي و المشاريع الفرعية المكونة له نلاحظ ارتفاع كبير حيث بلغ متوسط المشروع الشخصي (3.711).

نلاحظ من الجدول 02 من حيث الترتيب المشروع المهني أولا بمتوسط حسابي (4.1982) و يليه المشروع المدرسي ثانيا بمتوسط حسابي (4.0124) وأخيرا المشروع الأسري بمتوسط حسابي (3.4761)

بالنسبة لقائمة الأبعاد الفرعية للمشروع الشخصي نلاحظ بأن البعد الفرعي (المهني) من المشروع الدراسي يتصدر قائمة الأبعاد الفرعية بمتوسط حسابي (4.2207) كما نلاحظ بأن البعد العلائقي في المشروع الأسري يتصدر قائمة الأبعاد بمتوسط حسابي (3.5315)، كما يتصدر البعد المهني قائمة الأبعاد في المشروع المدرسي بمتوسط

حسابي (4.2207)، كما يتصدر البعد الاجتماعي قائمة الترتيب في المشروع المهني بمتوسط حسابي (3.9099)

وتعتبر نتائج الدراسة الحالية مؤكدة لما جاءت به دراسة تارزولت (1998) حيث أقر بأن الإناث يتفوقن على الذكور في المشروع المهني على أساس إنهن يختزن المهنة عن طوعية أي اختيار شخصي، و السبب في ذلك كما تقول هذه الباحثة يعود إلى الواقع الاجتماعي للمرأة، حيث أن الذكور يتعرضون لضغوطات الوسط الاجتماعي من أجل الانتماء إلى التكوين أو مزاولة المهنة في حين المرأة تتجه إلى المهنة بطواعيتها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن تفسير ارتفاع المشروع المستقبلي بكل أبعاده بارتفاع الدافعية، حيث أن عينة الدراسة من الأفراد الذين يمتلكون دافعية قوية للتعلم بدليل النتائج التي تحصلوا عليها وبدليل أيضا توجههم واختيارهم المدرسة العليا، و في هذا السياق جاءت دراسة (Forner, 1986) المذكورة في تارزولت (1998) التي تقول بأن الدافعية كاستعداد عام يدفع إلى بناء و تحقيق المشاريع

بعد أن تعرفنا على ترتيب أبعاد المشروع الشخصي، نأتي الآن إلى معرفة أهم مؤشرات المشروع الشخصي ومختلف أبعاده و ترتيبها فيما بينها، و قد رصدت النتائج بالجدول 03.

الترتيب على مستوى البنود

جدول 03 يبين أكبر عشر مؤشرات المشروع الشخصي لعينة الدراسة

الترتيب	الترتيب معيار	المتوسط	أدنى	أعلى	العدد	
8	0.758	4.351	1	5	111	سأخذ وقتي الكافي من التفكير في عروض الزواج المقدمة لي .
6	0.653	4.414	1	5	111	سأخصص جزء من الميزانية للاحتياط:
1	0.503	4.729	1	5	111	سيكون تسير شؤون العائلة أمر مشترك بين الزوج والزوجة.
2	1.077	4.513	1	5	111	سأحرص على اجتماع العائلة على مائدة الطعام ولو مرة في اليوم.
5	0.951	4.36	1	5	111	سوف أعمل على تصحيح أخطاء شريك حياتي بالتي هي أحسن.
9	0.694	4.342	1	5	111	أنوي توسيع ثقافتي العامة من خلال دراستي الجامعية .

7	0.746	4.351	1	5	111	أنوي مستقبلا أن أساهم في نشر المعرفة .
10	0.592	4.333	1	5	111	أطمح من خلال مزاويتي للدراسة الجامعية المساهمة في وتيرة التقدم لمجتمعي.
4	0.656	4.441	1	5	111	أتوقع من خلال مزاويتي للدراسة الجامعية الحصول على مهنة محترمة .
3	0.685	4.486	1	5	111	سوف أساهم من خلال مهنتي المستقبلية في مساعدة الآخرين.

المصدر : الباحث

بالنسبة لقائمة ترتيب مؤشرات المشروع الشخصي نلاحظ بأن مؤشر التسيير المشترك لشؤون العائلة يتصدر قائمة المؤشرات بمتوسط حسابي (4.7297) يليه مؤشر الحرص على اجتماع العائلة على مائدة الطعام بمتوسط حسابي (4.5135) أما في المرتبة الثالثة نجد المساهمة في مساعدة الآخرين من خلال المهنة ، و في المرتبة الرابعة نجد مؤشر الحصول على مهنة محترمة بمتوسط حسابي (4.4414) و في المرتبة الخامسة نجد تصحيح أخطاء شريك الحياة والتي هي احسن بمتوسط حسابي (4.3604).

نلاحظ أن مؤشرات المشروع العائلي رتب في مقدمة مؤشرات المشروع الشخصي بمتوسطات حسابية كبيرة، وهنا يمكننا نوجه ملاحظة هامة و هي أن عينة الدراسة كلها من جنس الأنثى، و هو حسب رأي الباحث العامل الرئيس في تصدر هذين المؤشرين قائمة المؤشرات .

ثم و في المرتبة الثالثة نجد مؤشر هام من مؤشرات المشروع الشخصي و هو البعد الاجتماعي للمهنة، مما يعني أن المشروع المهني لا يتخذ طابعا اقتصاديا و لا شخصيا و لكنه يتخذ بعدا اجتماعيا، و هي ظاهرة جد هامة لدى مجتمع المثقفين أو المتعلمين خاصة منهم الجامعيين، و في المرتبة الرابعة نرى البعد المهني لمزاولة الدراسة، و هو أمر واضح لدى المنتسبين للمدرسة العليا للأساتذة الذين توجهوا بإرادتهم إلى هذا النوع من التعليم.

2.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية :

هل هناك فروق في استجابات عينة الدراسة ترجع للتخصص؟

للإجابة على هذا السؤال، عمد الباحث إلى مقارنة متوسطات استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التخصص باستخدام أسلوب تحليل التباين البسيط ، و قد رصدت النتائج بالجدول 04.

جدول 04 يتضمن بيانات المقارنة بين مختلف التخصصات باستخدام تحليل التباين الاحادي

		اختبار ليفين					اختبارات		
		ف	م. الدلالة	ت	أ. ح رية	م. الدلالة	الفرق في المتوسط	خطا الفرق	مجال الثقة 95%
المقياس ككل	تساوي	0.004	0.947	0.593	109	0.554	0.02515	0.04239	-0.05886- 0.10917
	عدم التساوي			0.593	108.856	0.554	0.02515	0.0424	-0.05888- 0.10918
البعد الأول	تساوي	1.036	1.036	0.375	109	0.708	0.01816	0.04838	-0.07774- 0.11405
	عدم التساوي			0.375	106.486	0.709	0.01816	0.04844	-0.07788- 0.11419
البعد الثاني	تساوي	4.887	4.887	1.616	109	0.109	0.11035	0.06829	-0.02500- 0.2457
	عدم التساوي			1.613	105.398	0.11	0.11035	0.06839	-0.02525- 0.24596
البعد الثالث	تساوي	0.157	0.157	-1.047	109	0.298	-0.07627	0.07287	-0.22070- 0.06817
	عدم التساوي			-1.045	107.063	0.298	-0.07627	0.07295	-0.22088- 0.06835

المصدر: الباحث

نلاحظ من الجدول 04 أن مستوى الدلالة بالنسبة لمقياس المشروع الشخصي كان كبيرا أي أكثر من (0.05) مما يعني بانعدام الفروق بين التخصصات في المشروع الشخصي ، هكذا كانت النتائج بالنسبة لجميعبعاد المشروع الشخصي .

وتعتبر هذه النتيجة بحسب تصور الباحث على المستوى العالي و المتجانس للمشروع الشخصي و مختلف أبعاده الثلاثة لدى الطلبة الأساتذة للمدرسة العليا للأساتذة، و هو أمر يوافق جدا المنطق على اعتبار أن فئة الطلبة الأساتذة يحوزون على تاريخ دراسي في المستوى، و أنهم على دراية بما يقبلون عليه من أعمال الاجتهاد في تمدرسهم و شغلهم الشاغل إثبات دواتهم من خلال رسم مشروع دراسي عام مصبوغ بصيغة مهنية و بطبيعة الحال المشروع العائلي الذي هو تحصيل حاصل لمختلف أعمال الاجتهاد التي يتوجهون لها.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتناقض ما توصلت إليه دراسة تارزولت (1998) حيث أكدت هذه الدراسة على أن التخصص يلعب دورا فيما يخص المشروع، و في هذا يمكن ان نستحضر الاختلافات الموجودة بين عينة الدراسة الحالية و دراسة تارزولت (1998) حيث كانت عينة الدراسة متمثلة في متريصو التكوين المهني، و يمكن المستوى التعليمي و طبيعة التكوين تؤثران على كون التخصص يلعب دور هام في المشروع.

9. خاتمة وتوصيات:

لقد هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مستوى المشروع الشخصي لدي الطلبة الأساتذة للمدرسة العليا للأساتذة بوسعادة ولاية المسيلة، واقتفاء لأثر الهدف المعلن قام الباحث بإعداد استبيان، وبعد التأكد من خصائصه السيكمترية طبق الاستبيان على عينة قوامها (116) طالبا وطالبة، وبعد معالجة نتائج الدراسة بواسطة برنامج (spss) حصلنا على النتائج التالية :

أسفرت النتائج الإجمالية أن المشروع الشخصي مرتفع لدى عينة الدراسة

أسفرت النتائج التفصيلية على مايلي :

أ. بالنسبة للمشروع المدرسي رتبت أبعاده كمايلي: البعد المهني بمتوسط 4.22، وفي الرتبة

الثانية المشروع المعرفي بمتوسط 4.17 و أخيرا الاجتماعي 4.08

ب. بالنسبة المشروع المهني رتبت أبعاده كمايلي : البعد الاجتماعي 3.90 ثم البعد المادي 3.63

وأخيرا البعد النفسي 3.58 .

ت. بالنسبة للمشروع الأسري نجد البعد العائلي في المرتبة الأولى بمتوسط 3.53 يليه البعد

التربوي 3.21 وبعده البعد السكني 3.16 و أخيرا البعد الاقتصادي بمتوسط 2.94

أما بالنسبة لعلاقة المشروع الشخصي بمختلف المشاريع المكونة له فإن هناك علاقة دالة عند مستوى (0.01).

أما بالنسبة للفروق فلم تسجل الدراسة ولا فرق يعزى لمتغيرات الدراسة المذكورة. بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية يود الباحث أن يوجه التوصيات التالية :
- بما أن الدراسة قد تركزت حول عينة الطالبات الأستاذات بالمدرسة العليا للأساتذة فإنه من الواجب أن تجرى دراسات مماثلة على الطلبة الجامعيين، و من المفضل أن تكون دراسة مقارنة بين مختلف التخصصات .

- إن نتائج الدراسة النظرية للموضوع أكدت على أهمية المشروع الشخصي بالنسبة للشباب أجمع و عليه لابد من تفعيل عمليات التوجيه و الإرشاد بالمدارس و المتوسطات و الثانويات وحتى الجامعات من أجل مساعدة التلاميذ و الشباب على وضع تصورات لما سيكونون عليه مستقبلا .

- بالنسبة للهيئات المكلفة ببناء و تسيير المناهج التعليمية على كافة الأصعدة يفضل أن تثرى ببعض النشاطات التي تساعد التلاميذ و الشباب على بناء و تحقيق المشاريع المستقبلية .

10. قائمة المراجع بالغة الإنجليزية المترجمة من العربية.

- Al-Rimawi, M. O. (2003). *Ilm ennefs ettoufoula wa elmorahaka (1st ed.)*. Dar Al-Masirah Li atabea. Amman, Jordan.
- Ahrshaw, A.-G. (2005). *Elailm wa etakafawa attarbia*. Matbaat Al-Najah Eldjadida, Eddar El Bidha, Morocco.
- Bouazza, B. R., Abu Firas, & Al-Melihi, A. H. (2012). *Machroua ettlmidh ellchaakhssi wa elmihani: Markaz ettaoudjih wa attakhtit ettarbaouin*. El Mamlaka El Maghribia.
- Al-Anani, H. (1990). *Esiha elnafssia litifle*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Shreim, R. (2009). *Saychologyt elmourahka*. Dar Al-Masirah Linashr wa Etaouziaa, Amman, Jordan.

- Zerouali, L. (2011). *Etassaourat elmostakbalia lada elmoraheq elmotamadres: Dirassat nafssia wa tarbouia. Makdbar Tatouir Lil Momarassat El-Nfssia wa Ettarbouia*, 7, 44–61. University of Oran, Algeria.
- Aitmohi, M. (1996). *El mashroua wa ettarbia. Madjalat Oulou Ettarbia*, 11. Matbaat Ennadjah, Al-Dar Bida, Morocco.
- Tarzault, H. (1998). *Masharia ettakouin elmihani elmottabia min taraf elmotarbissin* (Master's thesis). Faculty of Psychology and Education Sciences, University of Algiers, Algeria.
- Ben Fleis, K. (2014). *Elmarja fi attoujih em madrassi wa elmihani*. Diwan El Matbouaat • Eldjamiaa, Ibn Aknoun, Algeria.

قائمة المراجع العربية

- الريموي، محمد عودة (2003). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1 ، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان الأردن.
- أحرشواو، الغالي (2005) . العلم والثقافة والتربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
- بوعزة، بوبكيو رشيد، أبو فراس وعبد الحليم ، المليحي (2012) . مشروع التلميذ الشخصي و المهني مركز التوجيه و التخطيط التربوي ، المملكة المغربية.
- حنان العناني(1990). الصحة النفسية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة جمهورية مصر.
- شريم، رغدة(2009) . سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- لطيفة، زروالي (2011). التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، عدد 7، ص ص 44-61، جامعة السانبا – وهران.
- محمد، أيت موحى(1996). المشروع و التربية، سلسلة علوم التربية، العدد 11، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- تارزولت حورية(1998). مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين ،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر .

- خديجة بن فليس(2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية ، ابن عكنون ، الجزائر.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- J.Charpentier, B.Collin ,E.Scheurer,(1993) De l'orientation au projet de l'élève, Lorraine.
- R.Etienne, A et R Baldy, P.Bendetto (1992) Le projet personnel de l'élève, Paris, Hachette.

ملحق الدراسة:

استبيان المشروع الشخصي

معلومات أولية: العمر الجنس التخصص العلمي:.....

تعليمات عامة: أخي الطالب أختي الطالبة، من المتعارف عليه أن كل واحد من الطلاب له تصورات خاصة لمستقبل حياته كإطار جامعي، تلخص تلك التصورات من خلال خطة أولية توجه دافعيته نحو الإقبال على المستقبل، و هي مجسدة من خلال الوضعيات المدونة بالاستبيان المرفق.

و المطلوب القراءة الواعية لكل عبارة ، ثم اختيار البديل المناسب و الذي يتراوح بين الموافقة بشدة إلى المعارضة بشدة ، عليك بوضع علامة (X) أما البديل الذي تراه مناسباً.

مؤشرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01					سوف أأجل الزواج إلى ما بعد توفير كل متطلبات بناء الأسرة.
02					أفكر بالزواج مباشرة بعد إنهائي دراساتي الجامعية .
03					سأخذ وقتي الكافي من التفكير في عروض الزواج المقدمة لي .
04					سأخذ وقتك في التعرف عن قرب على من أرغب في الاقتران كشريك حياة.
05					سأطلب مساعدة الأصدقاء و المقربين لاختيار شريك حياتي.
06					سوف اسند أمر اختيار شريك حياتي للأقارب.
07					سأعمل على أن تكون عائلي مقيمة في مدينة واحدة.
08					سوف لن أهتم إن كان شريك حياتي مقيما في مدينة أخرى أو حتى بالخارج.
09					لا أسمح لأي كان بالمساهمة في تربية أبنائي.
10					سأستعين بمن لديهم خبرة في تربية الأبناء في تربية الأبناء.
11					سوف استعين بالعقاب من أجل ضمان تربية أبنائي.
12					سوف أقوم بدور الموجه لأبنائي وأترك لهم فرصة تربية أنفسهم بأنفسهم.
13					سأعمل على تنويع المصادر لزيادة دخل الأسرة.
14					سيكلف احد الزوجين بصرف ميزانية الأسرة.
15					سيشارك كل أفراد العائلة في صرف الميزانية.
16					سأخصص جزء من الميزانية للاحتياط:
17					سيكون تسير شؤون العائلة أمر مشترك بين الزوج والزوجة.
18					ستكون مقاليد قيادة الأسرة بيد الزوج.
19					سيوسع هامش ثقتي في شريك حياتي.
20					سأحرص على اجتماع العائلة على مائدة الطعام ولو مرة في اليوم.
21					سوف لن أسمح بأي تجاوز يصدر من شريك حياتي . -
22					سوف أعمل على تصحيح أخطاء شريك حياتي بالتي هي أحسن.

23	سأحرص على القيام بواجبات أسرتي تجاه أسر الأقارب.				
24	سأحرص على قيام أسرتي بواجباتها تجاه أسر أصدقائي.				
25	أنوي توسيع ثقافتي العامة من خلال دراستي الجامعية.				
26	أنوي التمكن من مختلف المعارف التي تقع ضمن مجال تخصصي				
27	أنوي مستقبلا أن أساهم في نشر المعرفة .				
28	هدي من مزلة التعليم الجامعي الحصول على شهادة.				
29	أطمح من خلال تدريجي في الجامعة كسبة مكانة اجتماعية محترمة.				
30	أطمح من خلال مزاويتي للدراسة الجامعية المساهمة في وثيرة التقدم لمجتمعي.				
31	أتوقع من خلال تدريجي في الجامعة بنجاح المساهمة في حل بعض المشكلات التي يعاني منها مجتمعي.				
32	أتوقع من خلال مزاولة دراستي الجامعية بنجاح الاندماج في المجتمع ببسر.				
33	أتوقع من خلال مزاولة دراستي الجامعية بنجاح الاندماج في عالم الشغل بسهولة.				
34	أتصور أن التمكن من تخصصي يمكنني من خلق منصب عمل دونما حاجة للآخرين.				
35	أتوقع من خلال إنهائي لمسار دراستي الجامعية بنجاح أن أكون ذا كفاءات مهنة هامة.				
36	أتوقع من خلال مزاويتي للدراسة الجامعية الحصول على مهنة محترمة .				
37	لا أرى إن كان حصولي على شهادة جامعية يمكنني من الحصول على وظيفة				
38	لا أعرف لحد الآن المهنة التي تناسب تخصصي .				
39	أتصور أن مزاويتي للعمل مستقبلا يمكنني من حاجتي من المال.				
40	أتصور أن مزاويتي لمهنة في المستقبل تمكنني من الوصول إلى الرفاهية.				
41	أتوقع أن مزاولة مهنة في المستقبل يمنحني الراحة النفسية .				
42	أتوقع أن مزاويتي لمهنة المستقبل يمنحني الاستقلالية عن الآخرين.				
43	أسعى من خلال مهنتي في المستقبل لأحقق الرضا عن ذاتي.				
44	أسعى من خلال مهنتي في المستقبل للتأكيد ذاتي .				
45	سأسعى إلى الحصول على مهنة تمكنني من قيادة الآخرين.				
46	سأسعى من خلال مهنتي في المستقبل أن أكون محبوبا لدى الآخرين.				
47	سوف أساهم من خلال مهنتي المستقبلية في مساعدة الآخرين.				
48	أرى بأن مزاولة مهنة المستقبل تمكنني من تأمين حاجات أسرتي.				